المجلد الثامن والعشرون للعام ٢٠٢٤م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

ألفاظ (الذِّكْر ومشتقاته)
في القرآن الكريم - دِراسة صرّفية تحليلية-

(Words (remembrance and its derivatives
- in the Holy Qur'an - an analytical morphological study

إعداد الباحثتان

مرزوقة صعيكر البلوي

سعاد بنت مصلح الردادي

قسم اللغة العربية، كلية التربية والآداب،
جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

الترقيم الدولى/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الثاني من إصدار يونيه ٢٠٢٤م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٤/٦٩٤٠م

ألفاظ (الذِّكْر ومشتقاته) في القرآن الكريم - دِراسة صرّفية تحليلية-

مرزوقة صعيكر البلوي
البريد الإلكتروني : marsaiker1@gmail.com
قسم اللغة العربية، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية
سعاد بنت مصلح الردادي
قسم اللغة العربية، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني : Vdcom@ut.edu.sa

الملخص

يرصد هذا البحث (ألفاظ الذِّكْر ومشتقاته في القرآن الكريم- دراسة صرفية-) دراسة ألفاظ الذِّكْرً ومشتقاته في القرآن الكريم، والتي بلغ عددها (مئتين وأربع وسبعين) لفظة وفق مستويات اللغة (الصَّرفية، والدَّلالية)، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على إحصاء الآيات القرآنية التي تضمّنت ألفاظ (الذِّكْر ومشتقاته) واستقرائها وتحليلها تحليلًا صرفيًا ودلاليًا، حيث خلص البحث إلى نتائج من أبرزها: توسع الجذر اللغوي لمادة (الذِّكْر) وتنوع استعمالاته الدَّلالية تبعًا للسياق الذي يرد فيه، كما تعددت الأبنية الصَّرفية لمادة (ذِكْر) ومشتقاته، حيث احتلت الصِّيغ الفعلية مكان الصَّدارة بنسبة ٥٦.٢%، فيما بلغت الصِّيغ الاسمية نسبة ٤٣.٧٩%. كما أنَّ(الذِّكرى) قد تأتي مصدرًا أو اسم مصدر، مع غلبة استخدام اسم المصدر عليها في آيات القرآن الكريم، وجاءت دلالة (الذِّكْر ومشتقاته) بمعانٍ متعددة شملت الكثير من المكتسبات المعنوية: كالحفظ والعظة والعبرة، والمكتسبات المادية: كالكتب السماوية والأنبياء.

الكلمات المفتاحية: الذِّكْر ومشتقاته، القرآن الكريم ، دِراسة صرّفية تحليلية.

Negative narratives according to Ibn Duraid in Language jamharat,Collection, investigation and study

Marzouqa Saiker Al-Balawi
Email: marsaiker1@gmail.com
Department of Arabic Language, College of Education and Arts, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia.
Souad bint Musleh Al-Raddadi
Department of Arabic Language, College of Education and Arts, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: Vdcom@ut.edu.sa

Abstract

This research (Derivative Words and Their Derivatives in the Holy Qur'an - A Morphological Study) monitors the study of Remembrance Words and their derivatives in the Holy Qur'an, which numbered (two hundred and seventy-four) words according to the levels of the language (morphological and semantic), and the research relied on the descriptive analytical approach based on statistics. The Qur'anic verses that included the words (dhikr and its derivatives) were extrapolated and analyzed morphologically and semantically. The research concluded with results, the most notable of which are: the expansion of the linguistic root of the word (dhikr) and the diversity of its semantic uses according to the context in which it occurs. The morphological structures of the article (dhikr) and its derivatives also multiplied, as The actual forms took the lead at 56.2%, while the nominal forms reached 43.79%. Also, (the remembrance) may come as a noun or a noun of a noun, with the predominant use of the noun of the noun over it in the verses of the Holy Qur'an. The meaning of (the remembrance and its derivatives) came with multiple meanings that included many moral gains: such as memorization, sermon, and lesson, and material gains: such as the heavenly books and the prophets.

Keywords: dhikr and its derivatives, the Holy Qur'an, morphological and analytical study.

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فمن تشريف الله لهذه اللغة أن منّ الله عليها بالقرآن الكريم، والقرآن الكريم هو كلام الله المبين، المنزّل على سيد الأنبياء والمرسلين، نورًا وهدًى للعالمين، وهو الأساس الذي استنبطت منه الأقيسة اللُّغوية وأصولها.

وإنَّ خير العلوم العلم بكتاب الله، وفهم آياته، وتأمل إعجازه، فدراسته وسبر أغواره، والغوص في أعماقه، مدعاة إلى تدبُّرِه، وذِكْرى لمن كان له قلبٌ يعقل به، قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]

ومن هنا جاء موضوع هذا البحث الموسوم بـ **(ألفاظ الذِّكْر ومشتقاته في القرآن الكريم-دراسة صرفية-)** دراسة لبعض من آيات الذِّكر الحكيم، ما بين حذر وطمع في خدمة كلام الله العظيم؛ لما له من مقام مهيب جليل، محاولة من وراء ذلك تدبُّر مقاصد القرآن، ومستنيرة بآراء اللغويين والمفسِّرين القدامى والمحدثين، لنستجلي من خلال ذلك دقائق المعاني والدَّلالات القرآنية النابعة من الصِّيغ والأبنية، المشتقة من لفظة (الذِّكْر) والتي بلغ مجموعها مئتين وأربع وسبعين لفظة بتصاريفها المختلفة واشتقاقاتها المتغايرة؛ وذلك للكشف عن وجوه استعمالاتها المتعددة في سياقات قرآنية متنوعة.

ويحاولُ البحثُ الإجابةَ عن التساؤلات الآتية:

-كيف وظّفَ التعبير القرآني أبنية ألفاظ (الذِّكْر ومشتقاته) في القرآن الكريم؟

-ما الأبعادُ الصرفية والدلاليةُ التي انطوت عليها (ألفاظ الذِّكْر ومشتقاته) في القرآن الكريم؟

أهمية البحث:

يمكن إجمال أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

-أنها جاءت خدمة لكتاب الله تعالى، والذي اشتمل على عدد كبير من الأبنية الصرفية لألفاظ (الذِّكر) التي تكشف عن دقة التَّعبير اللُّغوي.

-الوقوف على دقائق الاستعمالِ القرآني (لألفاظ الذِّكْر ومشتقاته) من خلال تتبع المجالات السياقية التي تُوظف فيها تلك الألفاظ.

أهداف البحث:

-إحصاء الصيغ الاسمية والفعلية لألفاظ (الذِّكْر ومشتقاته) في القرآن الكريم.

-تحليل الأبنية الصرفية للصيغ الفعلية والاسمية التي وَرَدَت فيها ألفاظ (الذِّكْر ومشتقاته).

منهج البحث:

يقوم هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على إحصاء الآيات القرآنية التي تضمّنت ألفاظ (الذِّكْر ومشتقاتها)، وذلك من خلال استقرائها وتحليلها تحليلًا صَرفيًا ودلاليًا، وتفسير التغييرات التي تلحق بها من خلال فروع علم اللغة الحديث كلما أمكن ذلك.

الدِّراسات السَّابقة:

في حدود اطِّلاع الباحثة لم تجد دراسات سابقة لألفاظ الذكرى في القرآن الكريم.

تجريد الخطة:

المقدمة: وتشتمل على تساؤلات البحث وأهميته وأهدافه ومنهجه.

المبحث الأول: الصِّيغ الاسمية لألفاظ (الذِّكْر ومشتقاته) في القرآن الكريم، ويشمل:

أولًا: المصدر واسم المصدر.

ثانيًا: المشتقات.

المبحث الثاني: الصِّيغ الفعلية لألفاظ (الذِّكْر ومشتقاته) في القرآن الكريم، ويشمل:

أولًا: الفعل الماضي.

ثانيًا: الفعل المضارع.

ثالثًا: الفعل الأمر

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول

الصِّيغ الاسمية لألفاظ (الذِّكْر ومشتقاته) في القرآن الكريم

لقد تنوعت الأبنية الاسمية لألفاظ الذِّكر ومشتقاته في القرآن الكريم؛ وذلك لدَلالات خاصة واعتبارات مقصودة، حيث وردت في مئة وعشرين موضعًا من القرآن الكريم(١)، جاءت على هيئة المصدر واسم المصدر والاسم المشتق، على النحو الآتي:

أولًا- المصدر واسم المصدر: ويعرَّف المصدر: بأنّه اسم الحدث الجاري على الفعل(٢)، **أمّا اسم المصدر فيعرَّف:** بأنّه ما ساوى المصدر في الدَّلالة على معناه وخالفه بخلوِّه من بعض ما في فعله لفظًا أو تقديرًا دون عوض من بعض ما في الفعل كاغتسل غُسلا (٣)، لذا اكتسب المصدر الأصالة في دلالته على الحدث، وسيتناول هذا المبحث المصدر واسم المصدر من ألفاظ الذِّكرى بقسميه الثُّلاثي وغير الثُّلاثي:

-المصدر المذكَّر الثُّلاثي المجرَّد من (أل) والإضافة:

جاء المصدر من ألفاظ (الذِّكر) مجرَّدًا من (أل) والإضافة في ثلاثة وعشرين موضعًا من القرآن الكريم(٤)، منها ماجاء منوَّنًا تنوين فتح في أحد عشر موضعًا، وذلك في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾، [البقرة: ٢٠٠]. والمعنى: كذكر قريش لآبائهم أو قوم أشدّ منهم ذكرًا، وفيه دعوة إلى الإكثار من

---

(١) عبد الباقي، محمود فؤاد، ٢٠١٨م، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط٢، القاهرة، دار الحديث، ص ٢٧٣، ٢٧٥.

(٢) ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر (ت ٦٤٦هـ)، ١٩٨٩م، أمالي ابن الحاجب، تحقيق: فخر صالح قدارة، ج٢، (د ط)، الأردن، دار عمار، ص٥٣٥.

(٣) ينظر: ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢)، ١٩٦٧م، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل، ط١، القاهرة، دار الكتاب العربي، ص ١٤٢، ١٤٣، ينظر: الصبان، أبو العرفان محمد بن علي (ت ١٢٠٦ه)، ١٩٩٧م، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ج٢، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ص ٦٣١.

(٤) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٤.

ذكر الله، والمبالغة فيه، أكثروا من ذكر الله ودعائه، وكونوا أشد ذكرًا[١]، لله من ذكر آبائكم، وفي قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٧٠]. أي: بيانًا لوجهه[٢]، وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾، [الكهف: ٨٣]. والذِّكر هنا: النَّبأ المذكور بطريق الوحي[٣]، وفي قوله تعالى: ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾، [طه: ١١٣]. وفي قوله تعالى: ﴿ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾، [الأنبياء: ٤٨]. وذكرٌ هنا شرفٌ ووعظٌ وتنبيهٌ[٤]، وفي قوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾، [الأحزاب:٤١]. ويقال: الذِّكر الكثير يكون بالقلب الذي تستديم به الطَّاعة[٥]، وفي قوله تعالى: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾، [المرسلات: ٥]. وفي قوله تعالى: ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾، [الصافات: ٣]. وهذا ذكر عظيم الشَّأن؛ لأنَّه يشمل كل تسبيح وتقديس وتحميد وتعظيم لله تعالى[٦]، وفي قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾، [الصافات: ١٦٨]. ذكرًا: خبرًا[٧]، أو نبوة أو كتابًا[٨]،

---

(١) ينظر: الزَّمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (ت ٥٣٨هـ)، ١٩٨٧م، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تحقيق: مصطفى حسين، ج١، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي، ص ٢٤٧، ٢٤٨.

(٢) ينظر: النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٧١٠هـ)، ١٩٩٨ م، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بديوي، ج١٠، ط١، بيروت، دار الكلم الطيب، ص ١١٤.

(٣) أبو السعود، محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، (د ت)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج٦، (د ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص ٢٤١.

(٤) النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج٢، ص ٤٠٧.

(٥) السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد (ت ٤٨٩هـ)، ١٩٩٧م، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، ج٣، ط١، الرياض، دار الوطن، ص ٢٩٢.

(٦) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج٧، ص ١٨٣.

(٧) ابن سلام، يحي بن سلام بن أبي ثعلبة (ت ٢٠٠هـ)، ١٩٧٩ م، التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، تحقيق: هند شلبي، (د ط)، تونس، الشركة التونسية للتوزيع، ص ١٦٠.

(٨) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)، (د ت)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، ج٢، ط١، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة، ص ٣٩٥.

ككتب الأولين من الأقوام السَّابقة على العرب، وفي قوله: ﴿قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾، [الطلاق:١٠]. وقوله تعالى: ﴿ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾، [طه: ٩٩]. ذكرًا هنا القرآن الكريم(١).

كما جاءت (ذِكْرٌ) بتنوين الضمِّ في عشرة مواضع من القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، [الأعراف:٦٣]. وذكر هنا نبوة(٢)، وفي قوله تعالى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، [الأعراف: ٦٩]. وذكر بمعنى بيان من الله(٣)، وفي قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [يوسف: ١٠٤]. أي: عظة وتذكيرًا لهم(٤)، ونحو ذلك قوله: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ﴾، [الأنبياء: ٥٠]. وقوله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾، [التكوير: ٢٧]. وفي قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾، [يس: ٦٩]. ذكر هنا: هو الرَّسول محمد ﷺ ، أرسله الله إليكم ليذكركم به(٥)، وفي قوله تعالى: ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾، [ص: ٤٩]. وقوله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾، [ص: ٨٧]. وما هذا القرآن إلا بيان للعالمين(٦)، ونحوه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ

---

(١) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، (د ت)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، (د ط)، لبنان، دار الكتب العلمية، ص٢٦٦.

(٢) الفيروز آبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص١٣٠.

(٣) العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥ه)، ٢٠٠٧م، الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عثمان، ط١، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ص ٢٢٤.

(٤) ينظر: الثعلبي، أبو إسحاق، أحمد بن محمد (ت ٤٢٧هـ)، ٢٠٠٢ م، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبي محمد بن عاشور ج٥، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص ٢٦٢.

(٥) ينظر: الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ)، (د ت)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود محمد شاكر، ج٢٠، (د ط)، مكة المكرمة، دار التربية والتراث، ص ٥٤٩.

(٦) مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ)، ١٤٢٣ه، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ج٣، ط١، بيروت، دار إحياء التراث، ص ٦٥٤.

لِّلْعَالَمِينَ﴾، [القلم: ٥٢]، وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾، [الزخرف: ٤٤]. والذّكر: الشَّرف والشُّهرة[١].

كما جاءت (ذِكْرٍ) بتنوين الكسر في موضعين، في قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾، [الأنبياء: ٢]. وفي قوله: ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾، [الشعراء: ٥]. والذِّكر هنا هو القرآن الكريم[٢]، ومن الملاحظ أنَّ المعاني الواردة لكلمة (الذِّكر): أنّ الذِّكر جاء بمعنى الرَّسول ﷺ ، وبمعنى القرآن الكريم، وجاء الذِّكر كذلك بمعنى الشَّرف والوعظ والتنبيه.

-**المصدر الثُّلاثي المعرَّف بالألف واللَّام:** جاء في واحد وعشرين موضعًا من القرآن الكريم[٣]، وذلك في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾، [آل عمران: ٥٨]. الذِّكر الحكيم فيه قولان: الأول: القرآن الكريم، والآخر: اللَّوح المحفوظ[٤]، وفي قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، [النحل: ٤٣]. وقوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، [الأنبياء: ٧]. وأهل الذِّكر هم أهل الكتب السابقة؛ من اليهود والنَّصارى الذين جاءتهم الرُّسل بها؛ وذلك لأنَّهم كانوا يذكرون أقاصيصَ الأنبياء والأمم[٥]، وفي قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ

(١) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج٨، ص ٤٧.

(٢) الفيروز آبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص ٢٦٩، ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر (ت ١٣٩٣هـ)، ١٩٨٤ م، التحرير والتنوير، ج١٩، (د ط)، تونس، الدار التونسية للنشر، ص ٩٨.

(٣) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ٢٧٣، ٢٧٤.

(٤) ينظر: الفخر الرّازي: أبو عبد الله محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ)، ١٩٩٩م، مفاتيح الغيب، ج٨، ط٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص ٢٤٢، وينظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج٢، ص ٤٥.

(٥) ينظر: الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب (ت ٩٧٧هـ)، ١٢٨٥ هـ، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، ج٢، (د ط)، القاهرة، مطبعة بولاق، ص٥٣٣.

﴿إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [الحجر: ٦]. القرآن الكريم(١)، ونحوه قوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، [الحجر: ٩]. وقوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾، [النحل: ٤٤]. وقوله: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾، [القلم: ٥١]. وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾، [الأنبياء: ١٠٥]. والزَّبور جميع الكتب السابقة؛ التَّوراة والإنجيل والفرقان؛ لأنَّ الزَّبور بمعنى الكتاب(٢)، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾، [الفرقان: ١٨]. والذِّكر وهو القرآن الكريم(٣). وجاء الذِّكر بمعنى القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾، [الفرقان: ٢٩]. وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾، [يس: ١١]. وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾، [فصلت: ٤١]. وفي قوله تعالى: ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي﴾، [ص: ٨]. وفي قوله تعالى: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾، [ص: ١]. الذّكر: الشَّرف والشُّهرة(٤)، وفي قوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾، [الزخرف: ٥]. وفيها احتملات: العذاب أو القرآن الكريم، أو الموعظة، أو الوحي(٥)، وفي قوله تعالى:

(١) ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٧، ص ٦٦، وينظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ)، النكت والعيون (د ت)، تحقيق: السيد ابن عبد الرحمن، ج٦، (د ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، ح٣، ص ١٤٩.

(٢) ينظر: الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ)، ١٩٨٨ م، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده، ج٣، ط١، بيروت، عالم الكتب، ص ٤٠٧.

(٣) ينظر: الماوردي، النكت والعيون، ج٣، ص ١٤٩، وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج١٨، ص ٣٤٠، الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج٤، ص ٣٢٢.

(٤) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج٨، ص ٤٧.

(٥) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢١، ص ٥٦٨، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد (ت ٤٦٨ه)، ١٤٣٠ه، التفسير البسيط، تحقيق: جامعة الإمام محمد بن سعود، ج٢٠، ط١، السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود، ص ١٠.

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾، [القمر: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠]. أي للحفظ، وليس من كتاب يُحفظ عن ظهر القلب غير القرآن الكريم(١)، وأمَّا في قوله تعالى: ﴿أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا﴾، [القمر: ٢٥]. والذكر: هو الوحي(٢).

– **المصدر المضاف إلى الاسم الظاهر:** وذلك في تسعة عشر موضعًا من القرآن الكريم(٣)،في قوله تعالى: ﴿وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾، [المائدة: ٩١]. وذكر الله هنا طاعة الله(٤)، ونحوه قوله: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾، [المجادلة: ١٩]. وفي قوله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾، [الرعد: ٢٨]. الذِّكر: هو القرآن الكريم الذي تطمئنُّ به قلوب المسلمين(٥)، وفي قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾، [النور: ٣٧]. ذكر الله الصلوات الخمس(٦)، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾، [العنكبوت: ٤٥]. "ولذكر الله تعالى إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه بطاعته"(٧)؛ لأن ذكر الله للعبد دائم مع غناه عنهم، بخلاف ذكر العبد لله الذي يكون بسبب فقره وحاجته لربه فيكون هذا الذِّكر غير دائم، وفي قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾، [الزمر: ٢٢]. ومعنى (من) و

---

(١) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ج٣، ص ١٠٨.

(٢) ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢٢، ص ٥٩٠.

(٣) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ٢٧٣، ٢٧٤.

(٤) الفيروز آبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص ١٠٠، ٤٦٢.

(٥) ينظر: الماوردي، النكت والعيون، ج٣، ص ١١٠، وينظر: الثعلبي، الكشف والبيان في تفسير القرآن، ج٥، ص ٢٨٨.

(٦) ينظر: الشربيني، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، ج٢، ص ٦٢٦.

(٧) ينظر: المراغي، أحمد بن مصطفى (ت ١٣٧١هـ)، ١٩٤٦م، تفسير المراغي، ج١٣، ط١، شركة مكتبة مصر، مطبعة مصطفى البابى، ص ١٤٦.

(عن) واحد، أي قست قلوبهم، وجفت عن قبول ذكر الله[١]، وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾، [الزمر: ٢٣]. وقوله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾، [الحديد: ١٦]. القرآن الكريم، أو حقوق الله[٢]. وفي قوله تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾، [الجمعة: ٩]. أي إلى خطبة وصلاة الجمعة [٣]، وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾، [المنافقون: ٩]. وذكر الله هنا الصلوات الخمسة المفروضة[٤]، وفي قوله تعالى: ﴿ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ﴾، [الأنبياء: ٣٦]. أي: القرآن الكريم[٥]، ونحوه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾، [الزخرف: ٣٦].

وفي قوله تعالى: ﴿فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾، [يوسف: ٤٢]. تذكُّره[٦]، وفي قوله تعالى: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾، [ص: ٣٢]. أي: صلاة العصر[٧]، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾، [الجن:

(١) ينظر: النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ)، ١٤٠٩ه، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي الصابوني، ج٦، ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ص ١٦٧.

(٢) الماوردي، النكت والعيون، ج٥، ص ٤٧٨، ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٣، ص ٣٩١.

(٣) ينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج٤، ص ٥٣٥.

(٤) ينظر: البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر (ت ٦٨٥هـ)، ١٩٩٧م، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن، ج٥، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص ٢١٥.

(٥) ينظر: القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١ه)، ١٩٦٤ م، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ج١١، ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ص ٢٨٨، وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج١٧، ص ٦٦.

(٦) ينظر: المراغي، تفسير المراغي، ج١٢، ص ١٥٢.

(٧) الماوردي، النكت والعيون، ج٥، ص ٩٢.

١٧]. القرآن الكريم[١]، وجاء بهذا المعنى قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ﴾، [الأنبياء: ٤٢]. وفي قوله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾، [مريم: ٢]. وذكر الرَّحمة هنا: يكون المقصود بها التي رحم بها عبده زكريا[٢]، وفي قوله تعالى: ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي﴾، [الأنبياء:٢٤]. فذِكْر من معي: هو الكتاب المنزّل على النَّبي محمدﷺ، وذكر من قبلي: هي الكتب المنزّلة على الأنبياء المتقدمين [٣].

-**المصدر المضاف إلى الضمائر:** جاء في ثلاثة عشر موضعًا من القرآن الكريم،[٤] على النحو التالي:

ذكرهم: أُضيف ذكر إلى ضمير الجمع (هم) في موضعين، في قوله تعالى: ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ﴾، [المؤمنون: ٧١].

ذكرك: جاءت الذِّكر مضافة إلى كاف الخطاب في موضع واحد من القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، [الشرح: ٤].

ذكركم: أُضيف (ذِكر) إلى كاف الخطاب وميم الجمع (كم) في موضعين من القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾، [البقرة: ٢٠٠]. وفي قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾، [الأنبياء: ١٠].

ذكري: كما وردت كلمة ذكر مضافة إلى ياء المتكلم في ستة مواضع من القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي﴾، [الكهف:١٠١]. وذكري هنا: آيات الله وتوحيده[٥]، وقوله: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ

(١) الفيروز آبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص ٤٨٩.
(٢) ينظر: الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب، ج٢١، ص ٥٠٦، ٥٠٧.
(٣) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب، ج٢٢، ص ١٣٣.
(٤) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ٢٧٤.
(٥) ينظر: الواحدي، التفسير البسيط، ج١٤، ص ١٦١، ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج٥، ص ٢٤

ذِكْرِي﴾، [ص: ٨]. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤]. وقوله: ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾، [طه: ٤٢]. وقوله: ﴿أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾، [المؤمنون: ١١٠]. وقوله: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾، [طه: ١٢٤]. ذكر الله هنا توحيده(١).

ذكرنا: وجاء المصدر (ذكر) مضافًا إلى ضمير الجمع (نا) في موضعين من القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ [الكهف: ٢٨]. وقوله: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾، [النجم: ٢٩]. والذِّكر المضاف هنا إلى ضمير الجلالة هو القرآن الكريم(٢)، وهو الكتاب المنطوي على علوم الأولين والآخرين وأخبارهم، وما فيه من أمور الدنيا والآخرة(٣).

ب-الذِّكرى بين المصدر واسم المصدر: جاءت كلمة (ذِكْرى) في القرآن الكريم في ثلاثة وعشرين موضعًا(٤)، ومن مواطنها:

-الذِّكرى مجرَّدة من (أل) والإضافة: وردت لفظة (ذِكْرى) مجرَّدة من (أل) والإضافة في أربعة عشر موضعًا(٥)، منها قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنْ ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾، [الأنعام: ٦٩]. وذِكّرى هنا جاءت في موضع نصب ورفع؛ وتقديرها على النَّصب: ولكن ذكّروهم ذكرى؛ لأنَّ في الإنذار معنى التَّذكير(٦)، أمّا الرفعُ عَلى أنّه مبتدأ محذوف الخبرِ أيْ: ولكن عليهم ذكرى (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)(٧)، أو أن تكون (ذِكرى) خبرًا

(١) ينظر: الفيروز آبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص ٢٦٧، ٢٩١.
(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٧، ص ١١٨.
(٣) ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج٨، ص ١٦٠.
(٤) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٤.
(٥) المصدر السابق، ص ٢٧٤.
(٦) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج٢، ص ٣١٥.
(٧) أبو السّعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج٣، ص ١٤٧.

محذوف المبتدأ وتقديره: (وَلَكِنْ) هو (ذِكْرَى)[١]، وعلى الوجه الأول يكون الذِّكرى بمعنى التَّذكير، وتقديره ذكّروهم ذكرى[٢]، وأمّا على الوجه الثاني تكون الذِّكرى بمعنى الذِّكر[٣]، وعلى الوجه الأول: وهو النصب، تكون ذكرى اسم مصدر، ودلالته على التَّذكير والموعظة، أمّا الوجه الثاني: وهو الرفع، فتكون الذِّكرى مصدرًا، ودلالته الذِّكر، وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ﴾، [الأنعام: ٩٠]. وَالذِّكْرى اسم مصدر الذِّكر وهو ضد النسيان[٤]، وهي هنا بمعنى التذكير، فتكون اسم مصدر، وفي قوله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، [الأعراف:٢]. وتقديره: للإنذار والذِكّرى[٥]، وعليه تكون ذكرى اسم مصدر؛ لنقصان حروفها عن حروف الفعل ذكَّر، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ١٢٠]. وهنا قرنت الذِّكرى بالموعظة والموعظة اسم مصدر من وعظ، والذِكّرى اسم مصدر بمعنى التَّذكير، والمعنى أنَّ قصص الأقوام السَّابقة كانت موعظة للمسلمين ليحذروا، وتذكيرًا لهم[٦]، وفي قوله تعالى: ﴿رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ﴾، [الأنبياء: ٨٤]. وذِكّرى تذكير بما مظنَّه أن يُنسى[٧]، فالذِكّرى اسم للتَّذكير كما جاءت في الآيات في قوله تعالى: ﴿ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾، [ص: ٤٣]. وقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾، [الزمر: ٢١]. وقوله: ﴿هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾، [غافر:٥٣، ٥٤]. وقوله: ﴿ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾، [العنكبوت: ٥١].

---

(١) الفراء، معاني القرآن، ج١، ص ٣٣٩.
(٢) ينظر: الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب، ج١٣، ص ٢٣.
(٣) ينظر: المصدر السابق، ج١٣، ص ٢٣.
(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٧، ص ٣٦٠.
(٥) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج٢، ص ٣١٦
(٦) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج١٢، ص ١٩٣.
(٧) ينظر: المصدر السابق، ج١٧، س ١٢٨.

وفي قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾، [هود: ١١٤]. وفي قوله تعالى: ﴿ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾، [الشعراء:٢٠٨، ٢٠٩]. وقولـه: ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾، [ق: ٨]. وقوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾، [المدثر:٣١]. وقد اقترنت (الذِّكرى) في الآيات السابقة بالهدى والرَّحمة والتَّبصرة، وارتبطت بالمنفعة.

-**الذِّكرى معرَّفة بالألف واللَّام:** وردت لفظة الذِّكْرى معرَّفة بـ(الألف واللَّام) في ستة مواضع من القرآن الكريم[1]، وذلك في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، [الأنعام: ٦٨]. وذِكّرى اسم مصدر من تذكّر ذِكّرى وهي ضد النِّسيان، بدَلالة النِّسيان في الآية الكريمة. وجاء بهذا المعنى قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾، [الدخان: ١٣]. وفي قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، [الذاريات: ٥٥]. والفعل (ذَكّر) هنا هاد إلى تقدير نوع الذكْرى؛ لأنَّ الذِّكرى هنا لم تأت على قياس فعلها، وذِكّرى دلّت على المصدر (تذكير) فهي اسم للمصدر.

وفي قوله تعالى: ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾، [عبس: ٤]. و(يَذَّكَّرُ) فعل مضارع مزيد بالتَّضعيف، ومصدره تذكير؛ فذِكْرى اسم مصدر دلَّ على لفظ المصدر وهو (التَّذكير)، أي أنَّه دلَّ على الحدث بواسطة المصدر، وكذلك في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾، [الفجر: ٢٣]. والذِّكرى هنا: بمعنى التوبة[2]، والتَّوبة هنا تستدعي تذكُّر الإنسان لمعاصيه.

– **الذِّكرى مضافة إلى الاسم الظاهر:** جاءت لفظة ذِكْرى مضافة إلى الاسم الظاهر في موضع واحد[3]، وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾،

(١) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٤.
(٢) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج٥، ص ٣٢٤.
(٣) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٤.

[ص: ٤٦]. قال الفرَّاء: الذِّكْرى قد تكون بمَعْنى الذِّكْر، وقد تكون بمَعْنى التّذكير(١)، وفيها وجهان: يجوز أن يكون ذِكْرَى مرادف (الذِّكْر) بكسْر الذّال: أَيْ الذِّكر الحسن(٢)، وإذا كانت بمعنى التَّذكير، يكون معناها: أنَّهم كانوا يذَكِّرون النَّاس الدار الآخرة(٣)، فإذا كانت بمعنى (الذِّكْر) فإنها تكون مصدرًا، وإذا كانت بمعنى (التَّذكير) فتكون اسم مصدر.

- الذِّكرى مضافة إلى الضمائر:

– **ذكراها:** وردت لفظة (ذِكّرى) مضافة إلى ضمير (هاء) الغيبة العائد على السَّاعة في موضع واحد، في قوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾، [النازعات: ٤٣]. وذِكْرى استعملت هنا بمعنى ذكر اللسان(٤)، وذِكْرى هنا مصدر من الفعل ذَكَر المقدَّر من خلال سياق الآية السابقة؛ حيث أن لفظة (الذِّكرى) أبلغ وأدلّ على الكثرة من لفظة (الذِّكر).

ذكراهم: وردت لفظة (ذِكْرى) مضافة إلى ضمير الجمع للغائبين (هم) في موضع واحد، في قوله تعالى: ﴿فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾، [محمد: ١٨]. أي التوبة(٥)، والتقدير: من أين لهم التذكُّر وذِكّرى هنا اسم مصدر دالٌّ على (التذكَّر).

ج-أسماء المصادر والمصادر غير الثُّلاثية:

كما جاءت المصادر وأسماؤها غير الثُّلاثية من ألفاظ (الذِّكْرى) في عشرة مواضع من القرآن الكريم(٦)، على النحو الآتي: **تذكيري:** ومن المصادر غير الثُّلاثية التي وردت من ألفاظ (الذِّكْرى) مضافة إلى ضمير النَّصب الياء كلمة

---

(١) الأزهري، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، ٢٠٠١م، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض، باب (الكاف والذَّال)، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص ٩٦.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٣، ص ٢٧٨.

(٣) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج٢١، ص ٢١٧.

(٤) ينظر، ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٣٠، ص ٩٦.

(٥) النحاس، معاني القرآن، ج٦، ص ٤٧٧.

(٦) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٤.

(تذكيري) في موضع واحد، في قوله تعالى: ﴿وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾، [يونس: ٧١]. وتذكيري: أي وعظي إيّاكم بحجج الله وتنبيهي إيّاكم بآياته على وحدانيته(١).

العدول عن مصادر الأفعال المزيدة إلى اسم المصدر: وقد يعدل السِّياق القرآني من صيغة إلى أخرى طلبًا لما يوافق المعنى المقصود من الآية، ومنها: العدول عن صيغة التَّفعيل المقيسة إلى التَّفعلة ، وهو ناتج عن حذف ياء التفعيل والتعويض عنها بالتَّاء(٢)، ومن أمثلة ذلك نجد اسم المصدر (تذكرة) عُدل إليها عن المصدر (تذكير) في تسعة مواضع: على النحو الآتي:

تذكرة: في قوله تعالى: ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾، [طه:٢، ٣]. وقوله: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾، [الواقعة: ٧٣]. وقوله: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، [الحاقة: ١٢]. وقوله: ﴿وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾، [الحاقة: ٤٨]. والتذكرة: القرآن الكريم؛ لأنّه يُذكِّر القلوب الغافلة، وقيل: المراد محمد ﷺ (٣). وبهذا المعنى جاء قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾، [المدثر: ٥٤]. وقوله: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾، [عبس: ١١]. وقوله: ﴿إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾، [المزمل: ١٩]. وقوله: ﴿إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾، [الانسان: ٢٩]. وقوله: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾، [المدثر: ٤٩].

ثانيًا - المشتقّات:

اسم الفاعل: جاء اسم الفاعل من ألفاظ (الذِّكْر) في عشرة مواضع من القرآن الكريم(٤)، جاءت على الآتي:

(١) ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٥، ص ١٤٧.
(٢) الصبان، حاشية الصبان على شرح ألفية ابن مالك للأشموني، ج٢، ص ٤٦٣.
(٣) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١٨، ص ٢٧٧.
(٤) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٥.

-**اسم الفاعل من الثُّلاثي:** ورد اسم الفاعل من ألفاظ (الذِّكْرى) مشتقًّا من الفعل الثلاثي على وزن فاعل في ثلاثة مواضع، في قوله تعالى: ﴿ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾، [هود: ١١٤]. أي عظة للمتعظين[١]. وقوله: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾، [الأحزاب:٣٥].

-**اسم الفاعل من غير الثُّلاثي:** جاء في سبعة مواضع؛ إذ وردت لفظة (مُذَكِّرٌ) في موضع واحد: في قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾، [الغاشية: ٢١]. كما وردت (مُدَّكِر) ست مرات في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾، [القمر: ١٥]. فقوله: (مُدَّكِرٍ)، الدَّال فيه مبدلة من الذَّال؛ لأنه إبدالُ إدغامٍ[٢]، من ادَّكَر، وهي صيغة افتعل من ذكر، وأصلها (اذْتكر)، ومن معاني هذه الصيغة هو الاجتهاد والطلب[٣]، ومنه قوله: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾، [القمر:١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠]. وقوله: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾، [القمر: ٥١].

اسم المفعول: جاء من الفعل الثلاثي المبني للمجهول في موضع واحد[٤]، في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾، [الانسان: ١]. وفي قوله: (مَذْكُورًا) مشتق من الفعل (ذُكِر) المبني للمجهول، والمذكور: هو المعيَّن الذي يُذكر؛ أي يعبّر عنه بخصوصه، ويخبّر عنه بالأخبار والأحوال، وعكسه المعدوم فلا يُذكر؛ لأنَّه لا تعيّن له فلا يُذكر[٥].

---

(١) أبو حيان، محمد بن يوسف، الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، ١٩٩٩م، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، ج٦، (د ط)، بيروت، دار الفكر، ص ٢٢٣.

(٢) ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت ٦٦٩ه)، ١٩٩٦م، الممتع الكبير في التصريف، ط١، بيروت، مكتبة لبنان، ص ٢٣٧.

(٣) الحملاوي، أحمد بن محمد (١٣٥١ه)، (د ت)، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن، (د ط)، الرياض، مكتبة الرشد، ص٢٣.

(٤) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٥.

(٥) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٩، ص٣٧٣.

المبحث الثاني

الصِّيغ الفعلية لألفاظ الذِكْر ومشتقاته في القرآن الكريم

أولًا: الفعل الماضي: وقد ورد الفعل الماضي من ألفاظ (الذِكْر) في سبعة وعشرين موضعًا في القرآن الكريم[١]، جاءت على النحو الآتي:

أبنية الفعل الماضي المجرّدة من ألفاظ الذِّكر:

الماضي المجرَّد: جاء في سبعة مواضع من القرآن الكريم[٢]، حيث ورد مبنيًا على الفتح في أربعة مواضع: في قوله تعالى: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾، [الأعلى: ١٥]، وقوله تعالى: ﴿وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾، [الأحزاب: ٢١]. وذِكْرُ الله هنا يكون باللِّسان والقلب[٣]، مكثرًا من ذكره في الخوف والشدّة والرخاء[٤]، ونحوه في قوله تعالى ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾، [المدثر: ٥٥]، وقوله: ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾، [عبس: ١٢]. وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾، [الإسراء: ٤٦]، والذِّكر هنا التَّوحيد (لا إله إلّا الله)[٥]. وورد الماضي مبنيًا على الضمّ في موضعين، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾، [آل عمران: ١٣٥]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

وجاء الفعل الماضي في ألفاظ (الذِّكْر) من الفعل الثُّلاثي المجرَّد مبنيًا للمجهول على صيغة (فُعِلَ) في سبعة مواضع من القرآن الكريم[٦]، فجاء بصيغة (فُعِلَ)، مسندًا إلى (اسم الله) في موضعين، في قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ

(١) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٠، ٢٧٢.
(٢) المصدر السابق، ص ٢٧٠، ٢٧١.
(٣) الفيروز آبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص٣٥٢.
(٤) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٠، ص ٢٧٨.
(٥) المصدر السابق، ج١٧، ص٤٥٨.
(٦) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٢.

عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٨]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾، [الأنعام: ١١٩]. وهنا يأمر بذكر اسم الله على الشَّراب والطعام والذَّبح(١)، كما جاء الفعل الماضي المبني للمجهول مسندًا إلى لفظ الجلالة (الله) في ثلاثة مواضع، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢]، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الحج: ٣٥]، وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ [الزمر: ٤٥]، فإذا أفرد الله بالذِّكر ووُحد بقول: "لا إله إلا الله نفرت قلوب الذين لا يؤمنون من توحيده جلَّ ثناؤه(٢).

وكذلك جاء الفعل الماضي المبني للمجهول بصيغة (فُعِلَ)، مسندًا إلى الاسم الموصول، في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الزمر: ٤٥]، ومسندًا إلى القتال(٣)، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ﴾، [محمد: ٢٠].

– **أبنية الفعل الماضي المزيدة من ألفاظ الذِّكر:** ورد مزيدًا في ثلاثة مواضع(٤)، حيث جاء مزيدًا بحرفين على صيغة (تَفَعَّلَ) في موضعين، فقد وردت مبنية على الفتح في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧]، والفعل (تَذَكَّر) يفيد التَّدرج في التَّذكُّر(٥)، كما وردت (تَذَكَّرُوا) مبنية على الضم لاتصالها بواو الجماعة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

---

(١) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٢، ص٦٧.

(٢) المصدر السابق، ج١٢، ص٣٠٠.

(٣) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٢.

(٤) المصدر السابق، ص ٢٧٢، ٢٧٥.

(٥) ينظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ه)، أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، (د ط)، مؤسسة الرسالة، ص ٤٦٧.

وورد الفعل الماضي المبني للمعلوم مزيدًا على صيغة (افْتَعل) بزيادة حرفين (الألف في أوله والتاء بعد فائه)، في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾، [يوسف: ٤٥]، وَادَّكَرَ أَيْ تَذَكَّرَ ما سبق له مع يوسف بعد أُمَّةٍ أَيْ: مُدَّة طَوِيلَة [١]، ويفيد الفعل في سياقه المبالغة والقوة، وقد قرئ بعد "أمه" إذا نسي [٢].

أمَّا الفعل المبني للمجهول من (ألفاظ الذِّكر) فقد جاء منه الفعل مزيدًا بحرف على صيغة (فُعِّل) مبنيًا للمجهول في عشرة مواضع[٣]، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾، [الكهف: ٥٧]. وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾ [السجدة: ٢٢]. وقوله تعالى: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾ [يس: ١٩]. وقوله تعالى: ﴿وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ [المائدة:١٣]. وقوله تعالى: ﴿فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ [المائدة:١٤]. وفي معنى ﴿ذُكِّرُوا بِهِ﴾ أي: نسوا كتاب الله بين أظهرهم، وعهد الله الذي عهده إليهم، وأمر الله الذي أمرهم به[٤]، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام:٤٤]. وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾ [الأعراف: ١٦٥]. نسوا موعظة المؤمنين إياهم [٥]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾، [الفرقان: ٧٣]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا﴾ [السجدة: ١٥]. وفي قوله تعالى: وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ﴾، [الصافات: ١٣]. إذا وُعظوا لا يتعظون[٦]، ولا ينتفعون بالذِّكر.

---

(١) أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ج٨، ص ٢٩٨.

(٢) النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ)، ٢٠٠٠م، إعراب القرآن، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون،ج٢، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ص١٠٤.

(٣) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٢.

(٤) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٠، ص١٣٥.

(٥) المصدر السابق، ج١٣، ص١٩٩.

(٦) الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج٨، ص ١٤١.

ثانياً: الفعل المضارع:

وقد ورد الفعل المضارع من ألفاظ (الذِكْر) في واحد وسبعين موضعًا من القرآن الكريم(١)، وجاء على عدة صيغ، وهي:

أ- الفعل المضارع المبني للمعلوم على وزن (أَفْعُل): في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾، البقرة: ١٥٢]. أي "فاذكروني بالطاعة أذكركم بالثواب"(٢)، وفي قوله تعالى: ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾، [الكهف: ٦٣]. فنسي أن يخبر صاحبه بقصة الحوت(٣)، فجاءت بمعنى تذكيره وهو نقيض النسيان.

ب- الفعل المضارع المبني للمعلوم على وزن (نَفْعُل): في قوله تعالى: ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾، [طه: ٣٤]. يذكرون الله باللِّسان دعاءً وثناءً عليه بصفات الكمال والجلال(٤)،

ج- الفعل المضارع المبني للمعلوم على وزن (يَفْعُل): جاء في عشرة مواضع من القرآن الكريم، حيث جاء من صيغة (يَفْعُل) قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾، [مريم: ٦٧]. وفي قوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ﴾، [الأنبياء: ٣٦]. وقوله تعالى: و(يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ) أي يعيبها ويذكرها بسوء، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾، [الأنبياء: ٦٠]. وجاء الفعل المضارع المبني للمعلوم على صيغة الأفعال الخمسة في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾، [آل عمران: ١٩١]. وفي قوله

---

(١) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧١، ٢٧٣.

(٢) أبو حيّان، البحر المحيط في التفسير، ج٢، ص٤٨.

(٣) ينظر: الصابوني، محمد علي، ١٩٩٧م، صفوة التفاسير، ج٢، ط١، القاهرة، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١٨٢.

(٤) ينظر: أبو حيّان، البحر المحيط في التفسير، ج٧، ص٣٢٩.

تعالى: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، [النساء: ١٤٢]. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾، [الأنعام: ١٣٨]. ومعنى ذلك: أنهم لا يذكرون اسم الله على هذه الأنعام عند الذبح(١)، وذِكْر الله هنا يكون باللِّسان. وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾، [المدثر: ٥٦]. وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ﴾، [الصافات: ١٣]. إذا وعظوا لا يتعظون(٢)، ولا ينتفعون بالذِّكر، وفي قوله تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾، [الحج: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾، [الحج:٣٤]. وذكر الله هنا يعني: ذكر بسم الله على ما يُذبح من بهيمة الأنعام(٣). والذِّكر هنا يكون باللِّسان.

د- الفعل المضارع المبني للمعلوم على وزن (تَفْعُلُ): وذلك في أربعة مواضع من القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾، [يونس: ٨٥]. ومنها ماجاء على صيغة الأفعال الخمسة، في قوله تعالى: ﴿لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ﴾، [الزخرف: ١٣]. يذكروا نعم الله في قلوبهم اعترافًا بها وحمدًا لله عليها بألسنتهم(٤). كما جاء مسبوقًا بالسين التي تفيد دلالة الفعل المضارع على زمن الاستقبال وفي قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾، [البقرة: ٢٣٥]. وقوله تعالى: ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾، [غافر: ٤٤]. والذُّكر هنا ضد النسيان، وهو هنا بمعنى التَّذكُّر،

ه- الفعل المضارع المبني للمجهول على وزن (يُفْعَل): في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾، [البقرة: ١١٤]. وقوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا

(١) ينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج٢، ص ٧١.
(٢) الثعلبي: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج٨، ص ١٤١.
(٣) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج٣، ص٤٢٣، ٤٢٦.
(٤) ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج٨، ص ٤١.

لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ﴾، [الأنعام: ١٢١]. وقوله: ﴿وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ﴾، [الحج: ٤٠]. وقوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾، [النور: ٣٦]. بالصَّلاة والتِّلاوة والعبادة والتَّقرب إليه.

و- الفعل المضارع المبني للمعلوم المزيد بحرف على وزن (تُفَعِّل): في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ﴾، [البقرة: ٢٨٢].

ز- الفعل المضارع المبني للمعلوم المزيد بحرفين على وزن (يَتَفَعَّلُ): جاء في خمسة عشر موضعًا من القرآن الكريم، حيث ورد بصيغة المفرد من هذا الوزن في ثمانية مواضع، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾، [الرعد: ١٩] . إنّما يعتبر بهذه الأمثال ويتعظ بها أصحاب العقول السليمة[١]، وجاء بهذا المعنى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾، [الزمر: ٩] . ونحوه قوله: ﴿وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ﴾، [غافر: ١٣]. وقوله: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾، [طه: ٤٤]. وقوله: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧]. وقوله: ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ﴾، [النازعات: ٣٥]. وفي قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾، [الفجر: ٢٣] ويتذكّر هنا: معناه يُظْهر الإنسان التَّوبة[٢]، وقد فرّط في الأعمال الصالحة وفات الأوان للتَّوبة، وفي قوله تعالى: ﴿لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾، [ص: ٢٩]. كما جاءت ألفاظ (الذِكّر) من هذا الوزن (يَتَفَعَّلُ) على صيغة الأفعال الخمسة، في قوله تعالى: ﴿. . .وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾، [البقرة: ٢٢١]. حيث جاءت الآيات مذيّلة بالفاصلة القرآنية (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)، بعد النُّصح والإرشاد؛ وذلك لكي يتعظوا ويستحضروا معلوماتهم، حيث إنَّ الإخبار بالدَّعوة إلى الجنة والنَّار لا سبيل

(١) ينظر: المراغي، تفسير المراغي، ج١٣، ص ٩٢.

(٢) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج٥، ص ٣٢٤.

لمعرفتها إلا النقل والتبيين لجميع النَّاس، فناسبها التذكُّر[1].وجاء بهذا المعنى قوله تعالى: ﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾، [القصص: ٤٣]. وقوله: ﴿لِّتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾، [القصص: ٤٦]. وقوله: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾، [القصص: ٥١]. وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾، [الدخان: ٥٨] . و(لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) بما جاء في القرآن الكريم من المواعظ والبصائر. وضرب الأمثال فيها زيادة وتذكير وتصوير للمعاني[2]، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾، [إبراهيم: ٢٥]. وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾، [الزمر: ٢٧].

ح- الفعل المضارع المبني للمعلوم المزيد بحرفين على وزن (يَفَّعَّلُ):

الفعل المضارع (يَذَّكَّر) أصله (يَتَذَكّر) في اللغة وهذه الصيغة مزيدة بحرفين التَّاء في أوله وتضعيف العين (الكاف)، حيث جاءت الزيادة الثانية حشوًا في هذه الصيغة، وقد ذكر سيبويه خاصية هذه الصيغة بقوله: "وتلحق التاء ثانية ويسكن أول الحرف فتلزمها ألف الوصل في الابتداء، وتكون على افتعل يفتعل في جميع ما صرفت فيه انفعل، ولا تلحق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف إلا في افتعل"[3]، وقد جاء الفعل المضارع من ألفاظ (الذّكْر) من صيغة (يَفَّعَّل) في أربعة عشر موضعًا من القرآن الكريم[4]، منها ستة مواضع بصيغة المفرد، في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾، [البقرة: ٢٦٩]. وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو

(١) ينظر: الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله (ت ١٢٧٠هـ)، ١٤١٥ ه، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ج١، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ص ٥١٤.

(٢) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج٢، ص ٥٥٣.

(٣) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ه)، ١٩٨٨م، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ج٤، ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ص ٢٨٣.

(٤)عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٣.

﴿الْأَلْبَابِ﴾، [آل عمران: ٧]. أي يتعظ بأمثال القرآن الكريم وما جاء به من العلم والحكمة[١]، ولا يتعظ ويعتبر بالعلم والحكمة إلا أصحاب العقول والقلوب السليمة. وفي قوله تعالى: ﴿وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾، [إبراهيم:٥٢]. ونحوه قوله: ﴿لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾، [الفرقان:٦٢]. وفي قوله تعالى: ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾، [عبس: ٤]. وقوله: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَىٰ﴾، [الأعلى: ١٠]،

وورد الفعل المضارع من ألفاظ (الذِّكر) بصيغة الأفعال الخمسة مزيدًا بحرفين على وزن (يَفَّعَّل)، في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾، [الأعراف: ٢٦]. وقوله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾، [الأعراف: ١٣٠]. وقوله: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾، [الأنفال: ٥٧]. لعل من خلفهم يتذكَّرون ما حلَّ بناقضي العهد، ويعتبرون ويتعظون بذلك[٢]، وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾، [التوبة:١٢٦]. وقوله: ﴿وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾، [الأنعام: ١٢٦]. أي يتعظون بهذه الآيات[٣]؛ ليؤمنوا بما جاء فيها من عبر وعظات. ونحوه قوله: ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾، [النحل: ١٣]. وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾، [الإسراء: ٤١]. وقوله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾، [الفرقان: ٥٠]. ففي الآيتين السابقتين دعوة إلى التدبّر والتفكّر[٤]، وليس المراد الذِّكر الذي يحصل بعد النسيان[٥].

---

(١) الفيروز آبادى، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، مرجع سابق، ص ٣٩، ٤٣.

(٢) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج١٠، ص ٥١.

(٣) ينظر: النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج١، ص ٥٣٦.

(٤) ينظر: الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد (ت ٤٦٨هـ)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ١٩٩٤م، تحقيق: عادل أحمد وآخرين، ج٣، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ١٠٨.

(٥) الفخر الرّازي، مفاتح الغيب، ج٢٠، ص ٣٤٥.

ط- الفعل المضارع المبني للمعلوم المزيد بحرفين على وزن (تَتَفَعَّلُون وتَفَعَّلُون):

-صيغة تَتَفَعَّلُون: تَتَفَعَّلُون هي صيغة الأفعال الخمسة من الصيغة المفردة (تَتَفَعَّلُ) من الفعل الماضي (تفعّلَ) المزيدة بحرفين؛ التّاء في أوله وتضعيف العين، وألفاظ (الذِّكر) لم تأتِ مفردة من صيغة (تَتَفَعَّلُ) في القرآن الكريم، بل جاءت بصيغة الأفعال الخمسة، حيث جاء الفعل المضارع من ألفاظ (الذِّكر) مزيدًا بحرفين بصيغة الأفعال الخمسة على وزن (تَتَفَعَّلُون) في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم(١)، في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾، [الأنعام: ٨٠]. وقوله: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾، [السجدة:٤]. وقوله: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾، [غافر: ٥٨]. والقلة هنا كناية عن عدم التذكُّر(٢).

- **صيغة (تَفَعَّلُون):** ورد الفعل المضارع من ألفاظ (الذِّكر) من الفعل الماضي (تَذَكَّر) مزيدًا بحرفين من صيغة (تَفَعَّلُ) على صيغة الأفعال الخمسة على وزن (تَفَعَّلُون) في سبعة عشر موضعًا من القرآن الكريم(٣)، والفعل (تَذَكَّرُونَ) أصله (تَتَذَكَّرون) حُذف منه حرف الزِّيادة (التَّاء)؛ وذلك لأنّه لمَّا اجتمعت التاءان في (تَتَذَكَّرُونَ) حُذفتِ التَّاء الثانية، ولم تُحذف الأولى حيث كانت لمعنًى(٤). فالتَّاء الأولى: أفادت معنى المضارعة، ولمّا توالى الحرفان المتماثلان (تاء المضارعة وتاء الزِّيادة) ثَقُلا على اللِّسان فحذفت التَّاء الثانية للتخفيف، وجاء ذلك في قوله تعالى: ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، [الأنعام: ١٥٢]. أي تتعظون(٥)،

---

(١) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٢.

(٢) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٤، ص ١٧٩.

(٣)عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧٢.

(٤) ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، ص ٢٩٧، ٢٩٨.

(٥) ينظر: البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد (ت ٥١٠هـ)، ١٤٢٠ه، معالم التنزيل في التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ج٢، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص ١٧١.

وجاء بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، [النحل: ٩٠]. وفي قوله: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، [الذاريات: ٤٩]. وقوله: ﴿كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، [الأعراف: ٥٧]. وفي قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، [النور: ٢٧]. وقوله: ﴿ فِيهَا آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، [النور: ١]. تذكرون هنا: تتعظون[١]، وفي قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾، [يونس: ٣]. وقوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾، [هود:٢٤]. وقوله: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾، [هود: ٣٠]. أفلا تتفكرون؟[٢] وفي قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾، [النحل: ١٧]. وقوله: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾، [المؤمنون: ٨٥]. وقوله: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾، [الصافات:١٥٣-١٥٥]؛ أفلا تتدبرون ما تقولون؟ فتعرفون خطأ قولكم، فتنتهوا[٣]، ونحوه قوله: ﴿فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾، [الجاثية: ٢٣]. وفي قوله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾، [الأعراف:٣]. وقوله: ﴿وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾، [الحاقة: ٤٢]. وقوله: ﴿ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾، [النمل: ٦٢]. والقلة هنا تستعمل في نفي التذكُّر[٤]، أو عدم التذكر[٥]، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾، [الواقعة: ٦٢]. و(تَذَكَّرُونَ) هنا للتنبيه على أنّ باب التذكّر مفتوح لهم، فإن فاتهم فيما مضى، فليتداركوه الآن[٦].

---

(١) الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج٤، ص ٢٠٤.

(٢) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٥، ص ٣٠٢.

(٣) المرجع السابق، ج٢١، ص ١١٩.

(٤) ينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج٣، ٣٧٧.

(٥) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج٤، ص ١٦٥.

(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج ٢٧، ص ٣١٩.

من خلال ما سبق نلاحظ أنّ السِّياق القرآني إذا كان يحمل مسائل وحجج كثيرة تحتاج إلى طول تأمُّل وتفكُّر خُتمت الآية بكلمة: (تَتَذَكَّرون)، أمَّا إذا كان السِّياق القرآني يحمل مسائل واضحة لا تحتاج إلى طول تأمُّل وتفكُّر خُتمت الآية بكلمة: (تَذَكَّرون).

ثالثاً: فعل الأمر:

ورد فعل الأمر بصيغة الأمر الصريحة المخصوصة للفعل الأمر من ألفاظ (الذِّكر) في ستة وخمسين موضعًا من القرآن الكريم(١)، حيث ورد مجرَّدًا في تسع وأربعين موضعًا، ومزيدًا في سبعة مواضع، ولصيغة فعل الأمر ستة أوجه للمخاطب؛ ثلاثة منها للمذكَّر، وثلاثة أخرى للمؤنَّث، وقد جاء بعضًا من هذه الأوجه من ألفاظ (الذِّكرى) في القرآن الكريم، منها:

– **فعل الأمر الثُّلاثي المجرَّد للواحد المذكَّر:** وذلك في سبعة عشر موضعًا، في وله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا﴾، [آل عمران: ٤١]. وقوله: ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾، [الكهف: ٢٤]. وقوله: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾، [الانسان: ٢٥]، وقوله: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾، [المزمل: ٨]. داومْ على ذكره ليلًا ونهارًا(٢). وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾، [يوسف: ٤٢]. حدِّثه عند ربِّك؛ يقصد به الملك إمّا بعلمه ومكانته أو بمظلمته وبمشكلته التي أُودع بسببها للسجن، أو بهما(٣)، وفي قوله: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وعلى وَالِدَتِكَ﴾، [المائدة: ١١٠]. وذكر النِّعمة: شكرها(٤)، وحفظها وعدم نسيانها بالجحود. وقد

(١) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧١، ٢٧٢.

(٢) المراغي، تفسير المراغي، ج٢٩، ص ١١٠.

(٣) ينظر: ابن عطية، محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، ١٤٢٢ هـ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، ج٣، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ص ٢٤٧.

(٤) الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج٤، ص١٢٣..

وردت عبارة (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ) في خمسة مواضع، وكل موضع ترد فيه هذه العبارة تتلوها قصة وعبرة تدعو كل من يسمعها أن يعيها ويعتبر بما فيها، ويُذكِّر النَّاس بما فيها من الدعوة إلى الله تعالى، ففي قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾، [مريم:١٦]. وقوله: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾، [مريم: ٤١]. وقوله: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ﴾، [مريم: ٥١]. وقوله: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ﴾، [مريم: ٥٤]. وقوله: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ﴾، [مريم:٥٦]. كما جاءت عبارة (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا) في موضعين مختلفين لنبيين من الأنبياء وهما: داوود وأيوب – عليهما السَّلام – في قوله تعالى: ﴿اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ﴾، [ص: ١٧]. وقوله: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ﴾، [ص: ٤١]. كما جاءت عبارة (وَاذْكُرْ عِبَادَنَا) بصيغة الجمع، في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾، [ص: ٤٥]. وكذلك جاء فعل الأمر (اذْكرْ) واقعًا على ثلاثة من الأنبياء في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾، [ص: ٤٨]. وقد سيقت قصة عاد في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾، [الأحقاف:٢١]. مساق الموعظة للمشركين، وكذلك الحجة على رسالة النبي محمد ﷺ ، وعلى عناد قومه بذكر مثال لحالهم مع الرَّسول محمد صلة الله عليه وسلم بحال قوم عاد مع رسولهم(١).

٢. **فعل الأمر الثُّلاثي المجرَّد لجماعة الذُّكور**: وذلك في اثنين وثلاثين موضعًا من القرآن الكريم(٢)، في قوله تعالى: ﴿...فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾، [البقرة: ١٩٨]. وقوله: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾، [البقرة: ٢٠٠]. وقوله: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾،

(١) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٦، ص ٤٤.

(٢) عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٧١، ٢٧٢.

[البقرة:٢٠٣]. وقوله: ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾، [البقرة: ٢٣٩]. وقوله: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾، [النساء: ١٠٣]. وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾، [الأنفال: ٤٥]. وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾، [الأحزاب:٤١]. وقوله: ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، [الجمعة: ١٠]. من تهليل وتسبيح وصلاة، في حال قيامكم وقعودكم وعلى جنوبكم، فكثرة الذكِّر من أكبر أسباب الفلاح[١]، كما وقع فعل الأمر (اذْكُرُوا) على اسم الله في موضعين، في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾، [المائدة: ٤]. وهنا لابدَّ من ذكر اسم الله ﷻ في حال إرسال الجارحة أو السَّهم[٢]، فإن نسي حلَّ أكل صيده[٣]؛ لأنَّ النِّسيان كان سهوا من غير عمد، ونحوه قوله: ﴿ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾، [الحج: ٣٦].

وفي قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾، [البقرة:١٥٢]. وفي قوله تعالى : ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾، [البقرة: ٤٠]. وذكر النعمة حفظها، وشكرها؛ لأنَّ في شكر النعمة ذكرًا، وفي كفرها وجحدانها نسيانًا لها[٤]، وذكر النِّعمة يكون باللِّسان، ويكون بالقلب، وذلك مؤذن بزيادتها واستمرارها وبقائها، وجاء بهذا المعنى: قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، [البقرة: ٤٧، ١٢٢]. وقوله: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾، [البقرة: ٢٣١]. وقوله: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾، [آل عمران:١٠٣]. وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾، [المائدة: ١١].

---

(١) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت ١٣٧٦هـ)، ٢٠٠٠م، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص٨٦٣.

(٢) ينظر: البغوي، معالم التنزيل في التفسير، ج ١، ص ٢٢١.

(٣) ينظر: الواحدي، التفسير البسيط، ج٧، ٢٦٨.

(٤) ينظر: البغوي، معالم التنزيل في التفسير، ج١، ص ٢٦.

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾، [فاطر: ٣]. وقولـه: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾، [المائدة: ٧]. (وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ) : فيه حثّ على التَّأمل في هذه النعم؛ لامتياز هذه النعمة على غيرها، فاستحقت وجوب الشكر، وإما أن تكون هذه النعمة في محل نسيان،؛ لتواترها في جميع الأقوات[١]،وشكر النعمة حفظها من الضياع؛ فلزم الانشغال بشكر الله عليها. وجاء بهذا المعنى قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾، [المائدة:٢٠]. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾، [إبراهيم: ٦]. وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾، [الأحزاب: ٩]. وقوله: ﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، [الأعراف:٦٩]. وفي قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾، [الأعراف: ٧٤]. أي نعمة الله[٢].

وفي قوله تعالى: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، [البقرة: ٦٣]؛ أي احفظوا ما في الكتاب وادرسوا مافيه، ولا تنسوه[٣]، والكتاب هنا التوراة[٤]، وبهذا المعنى جاء قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، [الأعراف:١٧١].

وفي قوله تعالى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾، [الأعراف:٦٩]؛ أي اذكروا وقت استخلافكم[٥]، وفيه تذكير بنعم تتضمن عبرة وموعظة،؛ لاستدعاء الشكر والتَّحذير من الكفر[٦]. ونحوه قوله: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ﴾، [الأعراف: ٨٦]. وفي قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ﴾ [الأعراف:٧٤] مشتق من الذُّكر بضم الذَّال، ويعني التذكُّر

(١) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب، ج١١، ص٣١٩.
(٢) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٢/ ٥٤١.
(٣) ينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج١، ص ٢٨٦.
(٤) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج١، ص ١٥٩.
(٥) النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج١، ص ٥٧٨.
(٦) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٨، ص ٢١٠.

بالعقل، وذكر الآلاء يبعث على شكر الله وطاعته وترك الفساد(١). ونحوه قوله: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾، [الأنفال: ٢٦].

فعل الأمر الثُّلاثي المجرَّد لجماعة المؤنَّث:

ورد الفعل الثُّلاثي المجرَّد من ألفاظ (الذِكّر) مسندًا إلى نون النسوة في موضع واحد من القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾، [الأحزاب: ٣٤]. و(اذْكُرْنَ) إمّا أن يكون معنًى صريحًا من الذُّكر وهو التذكُّر، ومعناه ألّا ينسين ما جاء في القرآن الكريم والأمر بحفظه من النِّسيان (٢).

- فعل الأمر المزيد بحرف للواحد المذكَّر:

ورد فعل الأمر للواحد المذكَّر من ألفاظ (الذِّكْر) من الفعل الثُّلاثي المزيد بحرف في سبعة مواضع من القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾، [الأنعام: ٧٠]. عِظ الناس بالقرآن الكريم(٣)، كقوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾، [ق: ٤٥]. وجاء بهذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، [الذاريات: ٥٥]. وقوله: ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾، [الطور: ٢٩]. وفي قوله: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾، [الأعلى: ٩]. وهو أمر بالدَّوام على التَّذكير؛ وذلك لتحقيق انتفاع المؤمنين بالتذكير(٤)، ونحوه قوله: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾، [الغاشية: ٢١]. وفي قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾، [إبراهيم: ٥]. وهنا دعوة إلى تخويفهم بأيام عاد وثمود والأقوام السَّالفة بالعذاب الذي حلّ بهم، وبالعفو عن الآخرين، وأخذهم بالشدة واللين(٥)، وذلك من باب التَّرغيب والتَّرهيب.

---

(١) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير ، ج٨، ص١٧١.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ج٢٢، ص ١٨.

(٣) ينظر: الفيروزآبادى، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص١١٢، ينظر: الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج٢، ص ٢٨٦.

(٤) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٧، ص ٢٤.

(٥) ينظر: الفراء، معاني القرآن، ج٢، ص ٦٨.

الخاتمـــة

خلصت الدراسة بأهم النتائج وجاءت على الآتي:

١- كان لتعدد الأبنية الصرفية لمادة (ذِكْرى) وما يتعلق بها من ألفاظ، وتنوعها بين الصِّيغ الاسمية والفعلية دلالة اقتضاها السِّياق القرآني، فقد كان مجموع تكرارها بنوعيها الاسمية والفعلية (مئتين وأربع وسبعين) مرة؛ احتلت الصِّيغ الفعلية مكان الصَّدارة، فقد بلغ مجموعها (مئة وأربع وخمسين) لفظة، وذلك بنسبة ٥٦.٢%، فيما تراجعت الصِّيغ الاسمية عنها حيث بلغ مجموعها (مئة وعشرين) لفظة في القرآن الكريم، وذلك بنسبة ٤٣.٧٩%.

٢- وقف البحث على حقيقة دلالية تحملها الألفاظ، وهي أنَّ الزيادة التي ترد في الصِّيغ غير الثُّلاثية في ألفاظ القرآن لا بدَّ أن يكون لها معنى، فضلًا عن العدول الصيغي بإيثار بعض الصِّيغ على بعض؛ لإفادة مخصصة كما في لفظة (تَذْكِرَةٌ) التي عُدل إليها عن لفظة (التَّذكير)، والتي تنسجم والمتصف بها – القرآن الكريم، والرسول ﷺ كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾، [الحاقة: ٤٨].

٣- جاء اسم الفاعل من ألفاظ (الذِّكْرى) مشتقًّا من الفعل الثلاثي، نحو: (الذَّاكِرِينَ) في موضعين، و (الذَّاكِرَاتِ) في موضع واحد، ومن غير الثلاثي، نحو: (مُذَكِّرٌ) في موضع واحد، و(مُدَّكِرٍ) في ستة مواضع؛ للدُّلالة على معنى الثُّبوت والدَّوام، كما ورد اسم المفعول من الفعل الثلاثي المبني للمجهول، نحو: (مَذْكُور) في موضع واحد؛ للدلالة على الحدوث والثُّبوت، ولم يأتِ اسم المفعول من ألفاظ (الذِّكْرى) من غير الثُّلاثي.

٤- وردت ألفاظ (الذِّكْر) في القرآن الكريم بالصِّيغ الفعليَّة الثَّلاثة: (الماضي، والمضارع، والأمر). وقد احتلَّ الفعل المضارع الصَّدارة بنسبة ٤٦.١%، يليه فعل الأمر بنسبة ٣٦. ٣٦%، ثم الفعل الماضي بنسبة ٥٣. ١٧%.

٥- جاءت فاصلة الآيات من الفعل المضارع (يَذْكُرُونَ، يَتَذَكَّرُونَ، يَذَّكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ، تَذَكَّرُونَ) متمكنة في مكانها مطمئنة في قرارها، حيث جاءت متفقة

مع ما يسبقها ومتعلقة بمعنى الآية التي خُتمت بها، فإذا كان السِّياق القرآني يحمل مسائل وحجج كثيرة تحتاج إلى طول تأمُّل وتفكُّر خُتمت الآية بفاصلة: (تَتَذَكَّرون)، أمَّا إذا كان يحمل مسائل واضحة لا تحتاج إلى طول تأمُّل وتفكُّر خُتمت الآية بفاصلة: (تَذَكَّرون).

٦- جاء الفعل الماضي من ألفاظ (الذّكرى) مجرَّدًا مبنيًّا للمعلوم بصيغة (ذَكَرَ، ذَكَرُوا)، ومبنيًّا للمجهول نحو: (ذُكِرَ)؛ لبيان أحوال مختلفة دلَّ عليها، كالذِّكر باللِّسان أو بالقلب أو بهما، كما جاء للمزيد المبني للمعلوم؛ لبيان المعاني المتوخاة منه، فجاء بعضها للدلالة على التَّدرج نحو: (تَذَكَّر) ، و(تَذَكَّرُوا) ، وللمبالغة القوة نحو:(ادَّكَرَ)، كما ورد للمزيد المبني للمجهول نحو: (ذُكِّرَ، ذُكِّرْتُم، ذُكِّرُوا).

٧- ورد الفعل الأمر من ألفاظ (الذّكرى) للمجرَّد نحو: (اذْكُرْ، اذْكُرُوا) على جهة ذكر الله وذكر قصص الأنبياء وذكر النِّعم والآلاء، وللمزيد نحو: (ذَكِّرْ) على جهة التَّذكير والموعظة.

٨- شملت دلالة ألفاظ (الذِّكرى) وما يتعلق بها من ألفاظ الكثير من المكتسبات المعنوية كالعظة والعبرة والحفظ والتفكُّروالتَّوبة والشرف والخبر، والمكتسبات المادية كالكتب السماوية والأنبياء والوحي واللَّوح المحفوظ.

المراجع والمصادر

١. الأزهري، محمد بن أحمد، (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، (١٤١٥ه)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، (١٤٢٠ه)، معالم التنزيل في التفسير، ط١، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٤. البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر، (١٩٩٧م)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥. الثعلبي، أبو إسحاق، أحمد بن محمد (٢٠٠٢م)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٦. ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر (١٩٨٩م)، أمالي ابن الحاجب، (د ط)، تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة، الأردن: دار عمار.

٧. الحملاوي، أحمد بن محمد، (د. ت)، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن، (د. ط)، الرياض: مكتبة الرشد.

٨. أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (١٩٩٩م)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، (د ط)، بيروت، دار الفكر.

٩. الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري (١٩٨٨م)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده، ط١، بيروت: عالم الكتب.

١٠. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (١٩٨٧م)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تحقيق: مصطفى حسين، ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي.

١١. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (٢٠٠٠م)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة.
١٢. أبو السعود، محمد بن مصطفى (د. ت)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (د. ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
١٣. ابن سلام، يحي بن سلام بن أبي ثعلية (١٩٧٩م)، التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، تحقيق: هند شلبي، (د ط)، تونس: الشركة التونسية للتوزيع.
١٤. السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد (١٩٩٧م)، تفسير القرآن، ط١، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، ط١، الرياض: دار الوطن.
١٥. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٩٨٨م)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي.
١٦. الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب (١٢٨٥هـ)، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، (د. ط)، القاهرة: مطبعة بولاق.
١٧. الصابوني، محمد علي، (١٩٩٧م)، صفوة التفاسير، ط١، القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع.
١٨. الصبَّان، أبو العرفان محمد بن علي (١٩٩٧م)، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٩. الطبري، محمد بن جرير، (د. ت)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود محمد شاكر، (د. ط)، مكة المكرمة: دار التربية والتراث.
٢٠. ابن عاشور، محمد الطاهر (١٩٨٤م)، التحرير والتنوير، (د. ط)، تونس: الدار التونسية للنشر.
٢١. العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبد الله (٢٠٠٧م)، الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عثمان، ط١، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.

٢٢. ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن، (١٩٩٦م)، الممتع الكبير في التصريف، ط١، لبنان: مكتبة لبنان.
٢٣. ابن عطية، محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (١٤٢٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٤. الفخر الرّازي، أبو عبد الله محمد بن عمر (١٤٢٠ه)، مفاتيح الغيب، ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٢٥. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (د. ت)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة.
٢٦. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (د. ت)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، (د ط)، لبنان: دار الكتب العلمية.
٢٧. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ه)، أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، (د. ط)، مؤسسة الرسالة.
٢٨. القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري (١٩٦٤م)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية.
٢٩. ابن مالك، محمد بن عبد الله (١٩٦٧م)، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ط١، القاهرة: دار الكتاب العربي.
٣٠. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (د. ت)، النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد الرحمن، (د ط)، بيروت: دار الكتب العلمية.
٣١. المراغي، أحمد بن مصطفى (١٩٤٦م)، تفسير المراغي، ط١، شركة مكتبة مصر، مطبعة مصطفى البابى.
٣٢. مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان (١٤٢٣ه)، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط١، بيروت، دار إحياء التراث.

٣٣. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (١٤٠٩ه)، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
٣٤. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (٢٠٠٠م)، إعراب القرآن، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم منشورات محمد علي بيضون، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
٣٥. النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (١٩٩٨م)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف علي بديوي، ط١، بيروت: دار الكلم الطيب.
٣٦. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، (١٩٩٤م)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: عادل أحمد وآخرين، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
٣٧. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد (١٤٣٠ه)، التفسير البسيط، تحقيق جامعة الإمام محمد بن سعود، ط١، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	
١-	ملخص	١٦٥٠
٢-	Abstract	١٦٥١
٣-	المقدمة	١٦٥٢
٤-	المبحث الأول: الصِّيغ الاسمية لألفاظ (الذِّكْر ومشتقاته) في القرآن الكريم	١٦٥٤
٥-	المبحث الثاني: الصِّيغ الفعلية لألفاظ الذِكْر ومشتقاته في القرآن الكريم	١٦٦٨
٦-	الخاتمة	١٦٨٣
٧-	المراجع والمصادر	١٦٨٥
٨-	فهرس الموضوعات	١٦٨٩